عن المسايل قبل ان يتدبرها ويتفكر فيها ويتفرغ عنها وتبين له وقع ما يمكن ان
يعترض به على جوابه ويكرهه خصيه من المناقضة لاصوله كما انك لا تشبه
الغر الذي لا يتجاوز مبادي الاراء الى عواقبها ولكن تلمذ لمن يفكر في الاواخر
قبل ان يجيب عن الاوايل كما تشاور المحنك المتدبر لبطون الامور وظهورها
المطلع على مباديها وعواقبها ⊙ قيل فلما علم الطبيب ما انتقل حال الجارية
من الفساد علم ان ذلك لعارض طرا عليها فبحث عنه فاطلع على قصتها مع
الطاير فاشار بان تنصب شباك محيطة بالبستان علوا وسفلا فصنع ذلك على
ما اشار به ثم اطلق الطاير في البستان فلما رجع الطاير الى ما اعتاده والفه
راجعته صحته وحسنه وعاوده تغريده فصلحت بذلك حال الجارية وتفت
من مرضها ⊙ قيل فلما قضى المثل قال له الدب قد سمعت مقالتك ووعيت حديثك
فامرني بما فيه مصلحة عبدك هذا المطيع امرك فقال له القرد انني امرك ما حركني
مسرحك من الال فان ذلك زيادة في عمرك وطعمتك ونعمتك وبهجة النشاط لك بنشاطك
مضاعفا للذة منامك ومساعفا لمصلحة غلامك فشكره الدب على نصحه
وانطلق

وانطلق بعده الى مسرحه فاجتنى له نهاره ذلك اخبث الثمر فلما جاء الليل اظهر
القرد نشاطا وفرحا واجتنى في اضعاف ما اجتناه ثمرات طيبة فلبث ذلك
صدرا من الليل ثم انكفا به الدب الى المغارة فسجنه بها وغدا عليه لعادته
ولبث القرد اياما ما ينظاهر فيها اذا جاء الليل بقوة البصر ويجتني للدب اطايب
الثمر على حال التدريج والتسلم تسكن نفسه الى الثقة بالقرد بل ستهن عليه انه
مراي متصنع خادع وكلما تزيد القرد من تصنعه تزيد الدب من الريبة به وانه
ليلة من الليالي اراد الانصراف الى ماواه فجعل القرد يماطله ويقول هاهنا ثمرات
طيبات فاخر الدب لما طبع عليه من الشره والنهمة وكانت ليلة مقمرة فحدث الدب ب
نفسه بان يثب ويم ليختبر القرد ويمتحن طلبته به فناوم وجعل يغط فما كذب القرد
ان وثب هاربا وجذبه الدب بالخيزرانة جذبة شديدة فانقطع ظهره وهلك
قيل ولما بلغ حلبس غاية هذا المثل الذي ضربه له بهرام امسك عن القول فقال له
بهرام ما ابهجني بقربك واقر عيني بما تفيدني من حكمتك وتقربه الي من امثالك
وتحلوه علي من ملحك ولبن بعثت الي ابنه ولي الدولة لاجعلنك اول داخل على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)